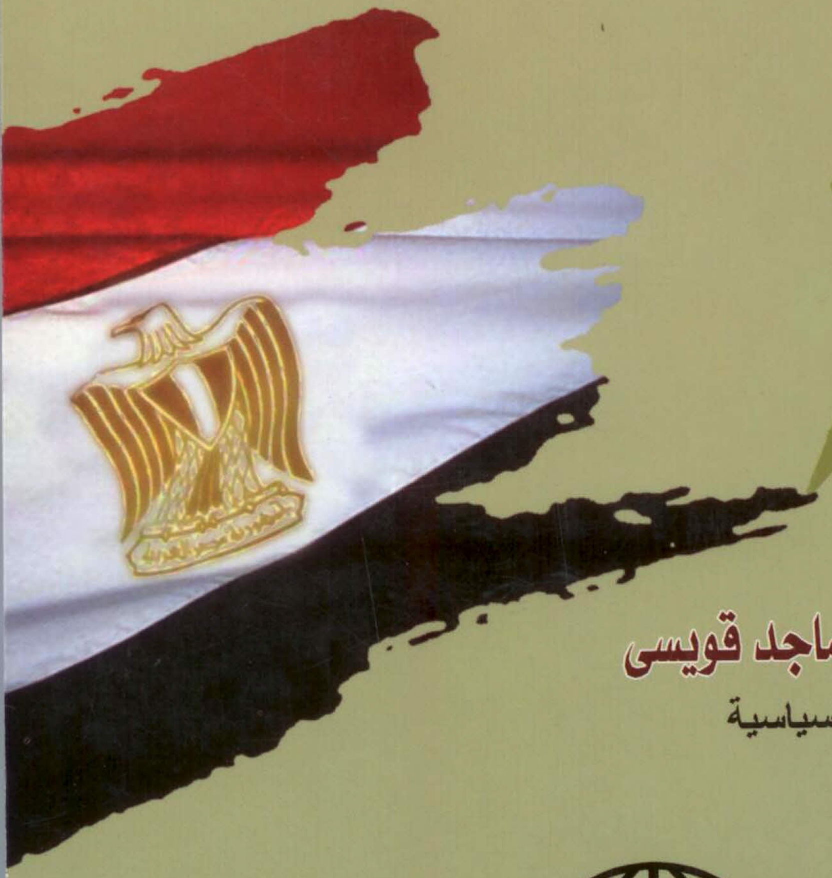
جامعة القاهرة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية
مشروع إحياء تراث الرواد
إشراف أ. د. حسن نافعه

خطابات إلى الأمة والقيادة

دور المفكر السياسى ومسئوليته المجتمعية

أ. د. حامد عبد الله ربيع
رائد أساتذة العلوم السياسية



تقديم وتحرير
أ. د. حامد عبد الماجد قويسى
أستاذ العلوم السياسية

مكتبة الشروق الدولية

هذا الكتاب

يتضمن الكتاب بين دفتيه صنفًا من الأدب السياسى عبارة عن مجموعة من الرسائل السياسية تخاطب الأمة، وتقرع ضمائر قياداتها الفكرية والسياسية، تحلل واقعها المتردى فى مختلف أبعاده وجوانبه، ولكنها فى الوقت ذاته تثير الأمل فى الأجيال القادمة بأنها ما زالت تمتلك إرادة التحدى والفعل، حيث يكشف الكتاب بكل صراحة ظاهرة اختلال القوى القيادية فى الأمة باعتبارها ذروة المأساة التى نعيشها، فى منطقة أضحت مستباحة ومصائرها تقودها الإرادات الأجنبية المختلفة، حيث يرصد ثلاث قوى أساسية تنخر فى جسد الأمة، أولها: القيادات الحاكمة وهى من أسوأ ما عرفته أمتنا فى تاريخها الطويل، وثانيها : الثروات التى وضعت فى أيد غير صالحة أو أمينة على استغلالها، وثالثها: أهل الفكر الذين خانوا قضايا أمتهم، وأضحوا أبواقًا تقوم بوظيفة الزفة السياسية للحاكم وللمستعمر.

تقدم لنا هذه الخطابات والرسائل نموذجًا واضحًا لدور المفكر السياسى وعلاقته بالسلطة الحاكمة، حيث يذكر العلامة الجليل حامد ربيع أن هناك لحظات فى تاريخ المجتمعات يتعين على المفكر أن يقرع الضمير الجماعى ليحيله إلى قوة تحد ورفض وعصيان .. إذ نحن نسير من سيىء إلى أسوأ وقد أضحت الأرض العربية مسرحًا واسعًا للعرائس واللامعقول ... كما أن هذه الخطابات تركز على محور ثابت: أن هذه الأمة لها هويتها الحضارية وطريقها فى مضمار التطور السياسى المتميز والذى يقوم على تعانق الظاهرتين الدينية والمدنية السياسية، ويذكر أنه حتى فى لحظات الهزيمة التى نمر بها يجب أن نعلم أن الاستسلام له منطقه واستراتيجيته، كما أن ممارسته تفترض حنكة معينة وليس هكذا كما تسير الأمور جزافًا.

لقد مضى عالمنا الجليل قبل عقدين من الزمان واضعًا منهجية الطريق لجيل من أبنائه وتلامذته فى مدرسة العلوم السياسية المصرية والعربية، تقف فى صف الأمة وتصدع بكلمة الحق فى مواجهة طغيان السلطان وجوره، ترفع راية التحدى والعصيان فى وجه من يهددون حصوننا من داخلها، وفى مواجهة الأعداء الذين تداعو للعدوان على الأمة من كل حدب وصوب.

الكتاب الذى بين أيدينا لنا ان نتفق أو نختلف مع ما ورد فيه، لكنه حديث صدق وعدل إلى الأمة المصرية والعربية والإسلامية وقياداتها الفكرية والسياسية، يحدد مواطن الخلل والتراجع ويقدم إستراتيجيات المواجهة والعمل الواعى والهادف.

نجيب فرج

6223002802654